



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد الثامن عشر - الجزء الأول

ذو القعدة 1445 هـ - يونيو 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د. : محمد بن عبدالله آل ناجي

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د. : سعيد بن عمر آل عمر

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د. : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د. : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د. : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية د. علي بن سويعد علي القرني	11
2	المتطلبات التنظيمية لإدارة الأمن السيبراني بوزارة التعليم د. عبد الله بن عبد الرحمن الفتوح	47
3	صعوبات الإشراف الأكاديمي التي تواجه طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن د. أمل بنت عبد الله بن راشد الكليب	95
4	The Utilization of ChatGPT in Education: Opportunities and Challenges د. سلطان بن حماد الشمري	143
5	بناء مقياس لتقييم مؤشرات الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية د. منال بنت أحمد عبد الرحمن الغامدي	159
6	التشارك المعرفي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن د. ابتسام بنت عبد الكريم العودة	207
7	الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والاتزان الانفعالي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم د. أمل بنت صالح سليمان الشريدة	255
8	واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط وتصور مقترح لتضمينها د. محمد بن حارب مليفي الشريف	295
9	الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز 1373-1343هـ / 1924-1953م دراسة تاريخية حضارية د. سحر بنت علي محمد ددع	339
10	العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية 1291-1244هـ/ 1874-1828م د. أحمد بن عبد الله العرف	379

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب
الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط
وتصور مقترح لتضمينها

The Current State of Sustainable
Development Dimensions in the Social
Studies Textbook for the Third
Intermediate Grade and a Proposed
Framework for Their Inclusion

إعداد

د. محمد بن حارب مليفي الشريف

أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بالدوادمي - جامعة شقراء

Dr. Muhammad bin Hareb Malifi Al-Sharief

Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of
Social Studies

Curriculum and Teaching Methods Department - Faculty of
Education in Dawadmi - Shaqra University

Email: dr.moalsharif@su.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-018-008

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، وتصوّر مقترح لتضمينها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)؛ لتحديد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة اللازم توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط للفصول الدراسية الثلاثة لعام ١٤٤٤هـ، وقد تكوّنت هذه القائمة من (٦٢) مؤشرًا فرعيًا موزعًا على الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: تدرّج درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المقرّر المحدّد في الدراسة؛ حيث حقّق المجال الاقتصادي (٣٠,١٪)، والمجال الاجتماعي (٣٠,١٪)، بينما جاء المجال البيئي في المرتبة الأولى (٣٩,٢٪)؛ التي توافرت فيه جميع الأبعاد بدرجة منخفضة. وأوصى الباحث بأهمية تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية لأبعاد التنمية المستدامة في الكتاب عند تصميمه وتخطيطه.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الدراسات الاجتماعية، المرحلة المتوسطة، المملكة العربية

السعودية

Abstract

The study aimed to explore the status que of the sustainable development dimensions in the social studies textbook for the third intermediate grade as well as providing a suggested vision for including them. The researcher used the descriptive method (content analysis) so as to prepare a list of sustainable development dimensions to be included in the social studies textbook for the third intermediate grade during the three semesters of the scholastic year 1444 A.H. This list consisted of (62) sub-indicators distributed over the three areas: economic, social, and environmental. The study results indicated a low degree of inclusion of sustainable development dimensions in the curriculum specified in the study. The economic field was of (30.1%), the social field (30.1%), whereas the environmental field came in first place (39.2%). All areas were found to a low degree. The researcher recommended the importance of including the dimensions of sustainable development when designing and planning the social studies course .

Keywords: sustainable development – social studies – Intermediate stage – Kingdom of Saudi Arabia

المقدمة

تعدُّ التنمية المستدامة من أهم المرتكزات التنموية في جميع الجوانب؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والثقافية، وتهدف إلى المحافظة على موارد المجتمع وإمكاناته، وتطويرها؛ من خلال تأهيل الإنسان الذي يحافظ عليها، وتنمية مهاراته، ورفع مستوى الوعي لديه؛ لتحقيق ديمومة هذه الموارد للأجيال اللاحقة. حيث أكد أبو النصر ومحمد (٢٠١٧) أن التنمية المستدامة تتضمن في جميع مجالات الحياة البشرية؛ المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، حيث يمثل المجال الاقتصادي تحقيق الاحتياجات الأساسية بعامه، وهذا يتطلب اقتصاداً شاملاً يتناول الأنشطة الاقتصادية ذات الكثافة العالية كافةً، حتى يتحقق الاقتصاد المستدام، وكذلك المجال الاجتماعي؛ الذي يهدف إلى تحسين نوعية حياة الأفراد؛ عن طريق التنمية المستدامة التي تضمن لهم الحقوق والواجبات، وتكفل لهم الحريات الكاملة، أما المجال البيئي؛ فهو يهتم بالحفاظ على البيئة، والتقليل من اختلال توازنها، وضمان قدرتها على الثبات، وتجديد حيويتها، ومنع استنزاف الموارد الطبيعية، وحماية البيئة، وترشيد استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة. وقد ذكر التويجري (٢٠٢١) أنه تم عقد العديد من المؤتمرات التي ركزت على البيئة، ودور الإنسان في المحافظة عليها؛ بإبراز مفهوم البيئة والتنمية؛ ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر روشيكولون، المنعقد عام ١٩٧١م، ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البيئية، المنعقد في استوكهولم عام ١٩٧٢م، ومؤتمر بليس بجورجيا، المنعقد عام ١٩٧٧م.

وأشار زاير وآخرون (٢٠١٥) أهمية التنمية المستدامة وضرورتها، استمرت المؤتمرات العالمية في تحقيق أهداف التنمية؛ مثل: مؤتمر الأرض عام ١٩٩٢م؛ الذي أكد على أهمية التعليم والتدريب، وتسخير العلوم كافة لأغراض التنمية المستدامة، وكذلك ما أشارت إليه منظمة اليونسكو عام ٢٠٠٥م؛ من ضرورة تطوير المناهج من أجل التنمية المستدامة.

ويُعرف الزهراني (٢٠٢١) التنمية المستدامة بأنها إنشاء جيل واعي وفاعل قادر على تحمُّل المسؤولية، ويعمل على تنمية المجتمع وتقدمه ورقية، وقيم علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع المدني والمؤسسة من جهة، وبين القدرات البشرية ورأس المال من جهةٍ أخرى، لتحقيق عمارة الأرض دون التأثير السلبي في البيئة الطبيعية.

وفي هذا الجانب يؤكد المهدي (٢٠٢٢) إلى التربية تسعى من أجل التنمية المستدامة إلى تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية، والسياسية؛ الفرص للطلاب لتطوير القيم والاتجاهات والمعلومات والمهارات المطلوبة لتنمية وحماية البيئة، وتحقيق التنمية المستمرة، وتشجيع اتخاذ أنماط سلوك مسؤولة تجاه البيئة المحلية والعالمية من قبل الأفراد، والمجتمعات، ومنظمات العمل، والاعتراف بمبادئ التنمية المستدامة كمفتاح لتحسين جودة الحياة للأفراد في المجتمعات المختلفة، وتعزيز روح التعاون والتضامن بين الأجيال.

ويعدُّ التَّعليم من أهم مستهدفات التنمية المستدامة كما ذكر الشعبي (٢٠١٨)؛ فهو لا يتم بتضمين موضوعات البيئة فقط كبعدٍ من أبعاد التنمية المستدامة، بل ينبغي أن يشمل التوازن بينها وبين الأبعاد الأخرى؛ الاقتصادية، والاجتماعية، واحتياجات المجتمع، وكذلك توفير المهارات والقيم اللازمة للطلبة التي تمكِّنهم من النجاح في الحياة، كما تراعي استشراف المستقبل ومتطلباته المتوقعة.

وأشار حوارنة والحطَّاب (٢٠١٦) إلى أهمية العلوم الاجتماعية؛ إذ تهيئ المعرفة وتُسلِّح الطلاب بمعرفة الماضي وفهمه؛ بوصفه ضرورة ملحة لمواجهة مشكلات الحاضر، وجودة التخطيط للمستقبل، كما تمكِّنهم من المساعدة في فهم علاقاتهم بالآخرين، وبالمؤسسات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية؛ فهي تساعد الطلبة في أن يتحمَّلوا المسؤولية تجاه الوطن، والمجتمع المحلي، وتكوِّن الوعي لديهم بالقضايا الاجتماعية المعاصرة، وتحصيل مفاهيم جيدة حول الذات، وسبل تطويرها، وتنمية قدراتهم على حلِّ المشكلات، واتخاذ القرارات.

وقد اهتمَّت المملكة العربية السعودية بالتنمية المستدامة، حيث وضعتها ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠؛ من خلال إستراتيجية واضحة، ومبادرات ذات أهداف محدَّدة، تتطلَّع لمجتمع حيوي، واقتصادٍ مزدهر، ووطن طموح، وتنطوي على عددٍ من الأهداف التي تلتقي وتتلاءم مع الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وتعدُّ المناهج الدراسية من أهمِّ الوسائل التي تحقِّق أهداف التنمية المستدامة؛ ومنها: مناهج الدِّراسات الاجتماعية؛ فهي التي تحتوي على أساسات لمعرفة مفاهيمها ونظرياتها، وتعريف الطلاب بأهداف المقرَّر ومحتواه؛ من المعارف، والمهارات، والحقائق، والمبادئ والقيم (عطية،

٢٠١٣)، لذا برزت أهمية توجيه مناهج الدراسات الاجتماعية وبنائها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ من خلال عناصر المنهج؛ لتسهم في ترسيخ معنى التنمية المستدامة في المجتمع، والسعي لتحقيق أهدافها.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، ودور الدراسات الاجتماعية في تعزيز التنمية المستدامة؛ مثل: دراسة الكحالية وشحات (٢٠٢١)، ودراسة الرشيد (٢٠٢٠)، ودراسة العزيز (٢٠١٩)، والشعبي (٢٠١٨)، التي أوصت -جميعها- بأهمية التنمية المستدامة، وأشارت إلى انخفاض تضمين أبعاد التنمية المستدامة في تلك المقررات الدراسية، وحيث إن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؛ قد طُوِّرَ حديثًا ليتماشى مع تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية، وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع، وحلّ مشكلاته، والمحافظة على الموارد الطبيعية، فالتعرف على واقع التنمية المستدامة مع تصور مقترح لتضمينها في المقرر، من الأهمية بمكان.

وعليه فيمكن أن تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، وما التصور المقترح لتضمينها في ذلكم الكتاب؟ ومنه تنفرع الأسئلة التالية:

(١) ما أبعاد التنمية المستدامة التي يمكن تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

(٢) ما واقع أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؟

(٣) ما التصوّر المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة التي يمكن تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

مُحدِّدت أهداف الدراسة فيما يأتي:

- ١) تحديد أبعاد التنمية المستدامة التي يمكن تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ٢) تحديد واقع أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.
- ٣) تحديد التّصوّر المقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة التي يمكن توظيفها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١) الأهمية النظرية:
 - أ) الكشف عن مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.
 - ب) قد تسهم الدراسة في مساعدة مخطّطي ومطوري المناهج في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة؛ حتى تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في تعزيز الأبعاد الثلاثة؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية؛ لدى المتعلمين.
- ٢) الأهمية العملية:
 - أ) وضع تصوّر لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
 - ب) بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي يمكن تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

ج) قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة معلّمي الدّراسات الاجتماعية للتركيز على أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، مما يعينهم على تعزيز مفهوم التنمية المستدامة.

حدود الدّراسة:

اقتصرت الدّراسة على الحدود الآتية:

١) الحدّ الموضوعي: يتمثل الحدّ الموضوعي في مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في الأبعاد التالية: الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي.

٢) الحدّ الزماني: طُبقت هذه الدّراسة على كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

تعريف المصطلحات:

١) التنمية المستدامة

عُرفت التنمية المستدامة بأنها "استجابة التنمية لحاجات الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في الوفاء بحاجتها"

(اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٩٣، ص ٣٠).

وتعرف إجرائياً بأنها: الحقائق والمفاهيم والمهارات اللازمة لأبعاد التنمية المستمرة التي حُدّدت في الأبعاد الثلاثة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، التي ينبغي تضمينها منهج الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؛ للمحافظة على الموارد الدائمة وغير الدائمة لهذه الأجيال والأجيال اللاحقة.

وتتضمن التنمية المستدامة البعد الاقتصادي تم تعريفه بأنه "تلبية الحاجات الإنسانية عن طريق كل من الإنتاجية وتأمين الفرص المتساوية للجميع" (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٩٣، ص ٧١).

وعرف الخولي (٢٠٠٢، ص ١٧٩) البعد الاجتماعي "الذي يشمل علاقات الأفراد والتجمعات البشرية بكل أنواعه والمؤسسات والنظم والقيم التي تحكم التفاعلات مع المحيطين الآخرين". وكذلك البعد البيئي الذي يتمثل في "الحيز الذي توجد فيه، أو يمكن أن توجد فيه الحياة، وهو يمتد من طبقات الهواء القريبة من الأرض إلى الأرض ذاتها والطبقات السطحية من الماء"، ويتبنى الباحث ما سبق تعريفاً إجرائياً لأبعاد التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

٢) التصور المقترح:

يعرف زين العابدين (٢٠١٣، ص ٦) التصور بأنه: تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية، من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية؛ لبناء إطار فكري عام، يتباه فئات الباحثين أو التربويين.

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: تخطيط مستقبلي لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، يشمل الأهداف، والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس وطرائقه، والأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، أساليب التقويم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٣) الدراسات الاجتماعية

بينما يعرف قطاوي (٢٠٠٧) الدراسات الاجتماعية بأنها المواد الدراسية المتعلقة بدراسة الإنسان للبيئة البشرية والطبيعية، والتي تم استقاؤها من مختلف العلوم الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف تربوية وتعليمية، تتمثل في إعداد الإنسان والمواطن الصالح عن طريق تحقيق نمو شخصية الفرد الشامل، والمتكامل (نفسياً، عقلياً، اجتماعياً، وحركياً).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط لطبعة عام ١٤٤٤هـ، والمتضمن خبرات تربوية ومعارف ومهارات وجوانب وجدانية تحقق أهدافه في تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب المعرفي والوجداني والمهاري.

الإطار النظري والدراسات السابقة

(١) مفهوم التنمية المستدامة.

تعددت تعريفات التنمية المستدامة من حيث المفهوم، والهدف والغرض، الذي من أجله بُني هذه المفهوم، حيث عرّفها منير (٢٠١٥، ص ١٦) بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة". وعرّفها الطاهر (٢٠١٣، ص ١٥) بأنها: "السعي الدائم لتقدير الحياة الإنسانية، مع الأخذ بالاعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة". وكذلك عرّفها البريدي (٢٠١٥، ص ٥٣) بأنها: "كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية؛ حاضرًا ومستقبلاً، ضمن إطار حضاري إستراتيجي تعاقدي، يصون وينمي البيئة الموارد"، وأيضًا عرفها السايح (٢٠٠٩) بأنها: الاستعمال الرشيد، والاستثمار الفاعل للموارد في البيئة، لمقابلة احتياجات الحاضر دون إغفال حاجات الأجيال القادمة، وتركز على مقابلة احتياجاتهم الخاصة، وتحسين نوعية الحياة للجميع دون إسراف.

ومما سبق، يتضح أنّ تعريف التنمية المستدامة يركّز على أهمية المحافظة على الموارد المتاحة لتدوم وتحفظ، حتى تدرّكها الأجيال المتلاحقة، وتتفعّل بها ومنها، وكذلك ترشيدها، والاستثمار الفاعل لها؛ لتحقيق حياة نوعية جيدة، تتواءم معها كل مجالات التنمية الأخرى.

(٢) أهداف التنمية المستدامة.

للتنمية المستدامة العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما ذكرت (٢٠١٥، United Nations)؛ وهي: القضاء على جميع أشكال الفقر في جميع أنحاء العالم، وتوفير الأمن الغذائي كفايةً للجميع، وكذلك الصحة الجيدة، والرفاهية لجميع أفراد المجتمع، وتوفير فرص التعليم الجيد للجميع، وتعزيز فرص التعلم طوال الحياة، وضمان توفر المياه النظيفة، والوصول إلى طاقة نظيفة ومستدامة وبأسعار معقولة، وتعزيز الكفاءة، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل، وتعزيز الصناعة والابتكار، وتطوير الهياكل الأساسية القوية والمستدامة، والمساواة في المجتمعات، وتحقيق الفرص المتكافئة، وتحقيق كفاءة استخدام الموارد وتقليل النفايات، ومكافحة تغيرات المناخ وتخفيف آثارها، والتكيف معها، وحماية واستعادة الحياة البحرية، والمحافظة على المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستعادة النظم البيولوجية البرية،

والحفاظة على التنوع البيولوجي، والغابات، ومكافحة التصحر، وتعزيز الشراكات العالمية، والإقليمية، والمحلية.

وفي هذا الصدد يؤكد (Munkebye et al., 2020) على أن من أهم أهداف التنمية المستدامة: تحسين الظروف الاجتماعية، وحل المشاكل البيئية، والحد من عدم المساواة الاقتصادية، مما يعني وجود تفاعل بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، الآن وفي المستقبل.

وقد أشار الكحالية وشحات (٢٠٢١) إلى أن من أهداف التنمية المستدامة: توفير طاقة نظيفة، وتحفيز الصناعة وتشجيع الابتكار، وتوفير العمل اللائق للجميع، وتعزيز النمو الاقتصادي، وجعل المدن آمنة ومستدامة، وقادرة على الصمود، وضمان جودة أنماط استهلاكية وإنتاج مُستدام.

ومما سبق، يتضح أن أهداف التنمية المستدامة تركز على ضمان جودة حياة الأفراد والمجتمعات، عقولاً وأبداناً، وتساوي فرص كلٍّ من هذه الأبعاد؛ أمناً، وصحةً، وتعليماً، ومشاركةً في الحياة الاجتماعية والسياسية مقومات التنمية المستدامة.

أشار مرداوي وشعور (٢٠١٠) إلى جملة من المقومات التي تستند إليها التنمية المستدامة؛ وهي: أهمية تحسين مستوى الرفاهية، والرعاية الصحية، والتعليم لجميع أفراد المجتمع، بحيث يجب أن يكون الإنسان في صميم برامج التنمية المستدامة، وبالتالي يتم بناء التنمية المستدامة حول الإنسان واحتياجاته؛ فالتنمية المستدامة تسعى لتحقيق تقدُّم صناعي يعتمد على التكنولوجيا النظيفة والمبتكرة، التي تسهم في ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، والحدِّ من التلوث، من خلال استخدام التكنولوجيا الجديدة، والكفاءة التي يمكنها تحقيق استقرار مناخي، ونشاط اقتصادي مستدام، ومواجهة التحديات الناجمة عن النمو السكاني، وتحقيق الموازنة بين حقوق الأجيال الحالية والأجيال القادمة؛ بالحفاظ على رأس المال الطبيعي، وضمان عدم استنزاف الموارد بوتيرة تفوق معدل تجديدها الذي يتطلب أيضاً ترشيد استخدام الطاقة غير المتجددة.

وقد أشار عبد السلام (٢٠١١) إلى جملة من مقومات التنمية المستدامة، منها: استخدام تحليل النظم، وقدرة البيئة على استيعاب مكونات الأنشطة المتنوعة، والمشاركة المجتمعية، وحسن

الإدارة والمساءلة، وتحقيق معدلات التنمية بما يوازي الزيادة السكانية، ويضمن العدل والمساواة في المجتمع.

ويجدر بنا أن نؤكد على أن مقومات التنمية المستدامة تعتمد على تحقيق المساواة بين الأفراد في: التعليم، والأمن، والصحة، من خلال توظيف التقنية التي تحقق استقراراً مناخياً، ونشاطاً اقتصادياً مستداماً؛ يعزز من وجود إنسان يحافظ على تلك الموارد، وهذا يتطلب توظيف تلك المفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لتحقيق تلك المقومات، وأن يكون الإنسان هو محور التنمية، وأن يتاح التعليم للجميع.

٣) مبادئ التنمية المستدامة.

يستند التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى جملة من المبادئ، كما ذكرها (الخطيب وعلون، ٢٠١٣) و(الغريز، ٢٠١٩)؛ وهي: إكساب المتعلمين المهارات والقيم والتقنيات والمعارف الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، ووجود تعليم متاح للجميع، على جميع المستويات الاجتماعية (الأسرية، المدرسية، المجتمعية، المهنية)، وكذلك وجود تعليم يشجع المتعلمين على تحمل المسؤولية، ويشيع روح الديمقراطية، ومبدأ التعلم الذاتي، والتعلم المستمر طوال الحياة، وكذلك وجود تعليم يضمن اتجاهات صحية متوازنة؛ تساعدهم في الوقاية من الأمراض، ويعزز المنظومة الصحية والوقائية، ويهدف إلى إكساب الطلاب مهارات التفكير المستقبلي؛ لفهم التحديات المستقبلية، والاستشراف لها، ووضع الحلول.

وأشار المهدي (٢٠٢٢) إلى أن التعلم من أجل التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها يتطلب تعزيز المهارات والتعليم، وتوفير فرص العمل الكافية والمناسبة للجميع، وضمان تكافؤ الفرص للأفراد، بغض النظر عن جنسهم، أو عرقهم، أو ديانتهم، أو أي خصائص أخرى، والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية، بحيث لا تتأثر استدامتها وقدرتها على تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، وتعزيز استخدام الموارد المتجددة والتكنولوجيا النظيفة، وتمكين الأفراد من المشاركة الفاعلة في صنع القرار، وتحقيق التنمية المستدامة.

ومما سبق يتضح أن تهيئة المعارف والمهارات، وتكافؤ الفرص التعليمية، وتحقيق العدالة والمشاركة في صنع القرار، مهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وهذا يتطلب استخدام الطاقة النظيفة

التي تركز على أبعاد التنمية المستدامة، وتوظيفها في منهج الدراسات الاجتماعية في التعليم؛ من أجل مخرجاتٍ تحقق أهداف التنمية المستدامة ومفاهيمها.

٤) أبعاد التنمية المستدامة.

تتألف التنمية المستدامة من عدة أبعاد مترابطة ومتكاملة فيما بينها، تعمل جميعًا لتحقيق أهدافها التي ينبغي تضمينها بتوازن وتكامل، بما يحافظ على بنية المعرفة للدراسات الاجتماعية، كما أشار هويدي (٢٠١٤)، وهذه الأبعاد هي:

أ) البعد الاقتصادي Economic Dimension.

يهدف البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة إلى تحسين مستوى حياة الإنسان، وتحقيق رفاهيته، حيث يتم ذلك من خلال زيادة نصيبه من الموارد والخدمات الأساسية، وتوفير عناصر الإنتاج اللازمة، كما يهدف إلى رفع كفاءة وفاعلية الأفراد؛ من خلال تنفيذ برامج وسياسات تنموية، تزيد معدلات النمو في مختلف قطاعات الإنتاج، وتحقيق هذا البعد بتوازن مع عدم التأثير في النظام البيئي والعدالة الاجتماعية بين الأفراد.

ب) البعد الاجتماعي Dimension Social.

كما أشار هويدي (٢٠١١) إلى البعد الاجتماعي يركز على دور الإنسان؛ الذي يهدف إلى تطوير مواطنين قادرين على المساهمة في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، ويسعى هذا البعد أيضًا إلى القضاء على الفقر والجوع، وتحسين مستوى لتعليم، وتوفير الرعاية الصحية لجميع أفراد المجتمع، كما يُعنى بالعلاقات الاجتماعية الفردية والجماعية، وطرق تنظيمها، بالإضافة إلى أهمية المشاركة في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في النظام القانوني، ووجوب المساواة والعدالة الاجتماعية بين الأجيال الحالية والقادمة.

وقد أشار ديب ومهنا (٢٠٠٩) إلى أنّ البعد الاجتماعي يعني العدالة في توزيع الثروة بين الأفراد، وإيصال الخدمات الضرورية للجميع؛ كالصحة، والتعليم، والسكن، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان الريف والمدن، والمساواة بين التنوع الاجتماعي، وإتاحة المشاركة السياسية؛ لإشاعة الحرية، وتطبيق الديمقراطية، ومن أهم عناصر البعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الجيل الحالي والأجيال القادمة.

ج) البعد البيئي > Environment Dimension

وفي هذا الصدد يشير الكحالية وشحات (٢٠٢١) بأن البعد البيئي يهتم بالإدارة السليمة للموارد الطبيعية للبيئة، وحمايتها، وسلامة النظم البيئية للحفاظ على التربة والغطاء النباتي، والاهتمام بالتنوع البيولوجي، وموارد الطاقة المتجددة وغير المتجددة، وتهتم كذلك بإدارة الموارد الطبيعية التي تمثل قاعدة البناء الأساسية للتنمية المستدامة، لذا برزت الحاجة الماسة إلى معرفة علمية لإدارة حكيمة للنظم البيئية، دون زيادة الضغوطات عليها.

هذه الأبعاد تمثل الأسس الأساسية للتنمية المستدامة، حيث يُعزّز التوازن والتكامل بين هذه الأبعاد تحقيق التنمية الشاملة والاستدامة على المستوى المحلي والعالمي. فبات أمر تضمين هذه الأبعاد منهج الدّراسات الاجتماعية من الأهمية بمكان؛ لتحقيق مخرجات تعليمية قادرة على تحصيل هذه الأبعاد، وتحقيق أبعادها.

٥) مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة.

يُعَدُّ التعليم من أجل التنمية المستدامة أحد أهم الأفكار والمبادئ الحديثة في القرن الحالي، حيث عرّفه إبراهيم (٢٠١٤) بأنه: عملية التعلم المستمرة طوال الحياة، وتهدف إلى تزويد الأفراد بالقيم والمعارف والمهارات التي تمكّنهم من ابتكار حلول جديدة للتحديات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية. ونظرًا لأهمية التربية من أجل التنمية المستدامة، دعت الأمم المتحدة ضمن مشروعها الأممي "التعليم من أجل التنمية المستدامة" إلى تعزيز استخدام التعليم بفاعليّة لمواجهة تحديات المستقبل، وحماية البيئة، وضمان حقوق الأجيال القادمة، وشدّدت الأمم المتحدة على ضرورة أن "تعطي الدول أولوية للتعليم بدلاً من الإنفاق على الأسلحة".

وقد ذكر بن ثعلب (٢٠١٠) بأن تقرير الأمم المتحدة حول أهداف التنمية المستدامة أهمية توفير التعليم الجيد والشامل والمنصف للجميع، وتعزيز فرص التعلم طوال الحياة، ويهدف التعلم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة المجتمعات في تحقيق اكتساب وتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة التي تحقق التنمية.

واعتبر ماكوين (٢٠٠٩) أن التعليم من أهم الوسائل لتحقيق التنمية المستدامة، فهو يقوم على أساس نشر وتعزيز عدد من المفاهيم الرئيسة؛ مثل التشاركية، والتفاعلية، والتعلم التجريبي،

والابتكار والإبداع، وتبادل الأفكار، والتفكير النقدي، وهي تعتمد على استخدام العملية التعليمية في إحداث نقلة نوعية للتعليم؛ تهدف إلى تحقيق تغيير في معرفة ووعي وسلوك واتجاهات ومسؤولية الأفراد تجاه البيئة وقضاياها.

طبقاً لذلك، فإن أي موضوع أو قضية يُعتقد أنها ذات أهمية كافية لتدريسها في التعليم الرسمي الإلزامي؛ يجب أن تكون ذات صلة أو معنى شخصي للمتعلم في الحاضر والمستقبل، ويجب أن تثبت إمكانية رفع قدرة الطالب على تقرير المصير، والمشاركة في المجتمع، والتضامن (Burmeister et al., 2012).

ويتضح مما سبق، أهمية توفير التعليم، وتكافؤ فرصه، وتحقيق تعلم المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لتحقيق التنمية، وأهمية تضمين ذلك في مناهج الدراسات الاجتماعية وأهدافها.

٦) مناهج الدراسات الاجتماعية والتنمية المستدامة.

تتجلى أهمية تعليم الدراسات الاجتماعية في كونها تلعب دوراً بارزاً في تأهيل الطلبة، ليصبحوا أكثر نشاطاً وفاعلية، وليكونوا مواطنين صالحين قادرين على حفظ الثقل والقيم وتطبيقها، كما يُعدُّ الغرض الأساسي من تدريس الدراسات الاجتماعية مساعدة الطلبة في تطوير قدراتهم لاتخاذ القرارات، وتأهيلهم لتحمل المسؤولية.

وللدراسات الاجتماعية دور بارز في تطوير السلوكيات والقيم، كما أنَّها تعدُّ فاعلة في تطوير الفهم، والمعارف، والعمليات، والمهارات الضرورية للطلبة، والتي باستطاعتها مساعدتهم ليكونوا مواطنين أكثر قدرة على تحمل المسؤولية، وأكثر نشاطاً، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على المشاركة والمساهمة في العمليات الديمقراطية، ونشر الوعي حول قدرتهم واستطاعتهم في إحداث التغيير في مجتمعاتهم، والمجتمعات المحيطة بهم، وفي العالم ككلٍ (Ajiboye, 2009). وأشار نزال (٢٠١٤) أهمية الدراسات الاجتماعية في أنَّها تساعد في تنمية التفكير العلمي، والمهارات الحياتية، وتؤكد على القيم الاجتماعية؛ مثل التعاون، والانتماء، والمواطنة، وحقوق الإنسان، وربط الجوانب النظرية بالعملية، وتزويد من اهتمام الطلبة بالمشكلات البيئية والاجتماعية، والعمل على حلها.

لذا برزت أهمية توجيه مناهج الدراسات الاجتماعية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ من خلال دمج مفاهيمها وأبعادها في محتوى المناهج الدراسية في عناصرها، بدءًا من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وإستراتيجيات التدريس، والأنشطة، والتقييم؛ لتسهم في ترسيخ التنمية المستدامة في المجتمع، وتحقيق أهدافها.

(٧) أساليب دمج الاستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

تعدُّ أساليب دمج الاستدامة في المناهج التعليمية أمرًا ضروريًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالشكل المطلوب، حيث يتطلَّب ذلك وجود مناهج تعليمية مصمَّمة بشكل يدعم تلك الأهداف، ويعزِّز المفاهيم والمبادئ المستدامة، بهدف غرس تلك الأفكار، وتعزيزها في عقول الطلبة بما يسهم في تحقيق الاستدامة، فهناك عدد من الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لدمج الاستدامة في المناهج التعليمية، وفقًا لحبيب (٢٠١٦):

(أ) الدمج المستقل: ويشير إلى إنشاء مقرر جديد مخصَّص للتنمية المستدامة، يُعلَّم ويُعتمد لجميع الطلاب في مختلف مراحل التعليم.

(ب) الدمج الجزئي: ويتضمن إدراج مواضيع التنمية المستدامة في بعض المقررات الدراسية المختارة؛ وفقًا لآليات محددة، مع اختيار المقررات المناسبة، وارتباطها بمفهوم الاستدامة.

(ج) الدمج التكاملي أو الشامل: ويعني دمج مواضيع التنمية المستدامة في جميع المقررات الدراسية لمختلف مراحل التعليم.

ويتَّضح ممَّا سبق، أنَّ أساليب دمج أبعاد الاستدامة ومفاهيمها في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ هي الدمج المستقل، أو الجزئي، أو التكاملي، ويجب أن تُراعى في تلك الأساليب عند تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث الأسلوب الذي يناسب تلك المناهج.

(٨) إستراتيجيات التدريس من أجل التنمية المستدامة:

أشار حبيب (٢٠١٦) إلى مجموعة من الإستراتيجيات والأساليب التربوية التي من شأنها تعليم التنمية المستدامة، فمن أجل إكساب الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة؛ لا بدَّ من الاستناد إلى مشكلةٍ أو قضية أو مكان يثير التفكير الناقد، والنقد الاجتماعي، وتحليل السياقات المحلية،

وفيما يأتي عرض لبعض هذه الإستراتيجيات التي تساعد في تحقيق قضايا ومفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلاب من خلال تدريس تلك الإستراتيجيات؛ وهي:

أ) أسلوب حلّ المشكلات.

ب) التّعليم القصصي.

ج) التّعلم التعاوني.

د) التّعلم باللعب.

هـ) التّعليم المدمج.

و) التّعليم الجماعي.

إنّ هذه الإستراتيجيات وطرائق التدريس تعزّز مهارات التنمية المستدامة في تحقيق أهدافها؛ من خلال التّعلم التعاوني، والتّعليم المدمج، والورش، والتّعليم التعاوني والجماعي؛ من خلال أنشطة معزّزة لمهارات التنمية المستدامة وأهدافها ومفاهيمها؛ لمخرجات تعليمية تحقق أهدافها.

وقد أوردت شهد(٢٠١٧) أن المعلم عليه أن يستخدم إستراتيجيات تدريس غير تقليدية، تعمل على تلبية احتياجات الطلبة التعليمية، وتسهم في نفس الوقت في إبراز سلوكيات الأفراد؛ لتحقيق التنمية المستدامة، كما تعمل على تكوين اتجاهات وقيم، وتشجع أنماطاً سلوكية واستهلاكية في حدود إمكانيات البيئة، كما أن إستراتيجيات التدريس المستخدمة يجب أن تنمّي مهارات التفكير المتعددة، ومهارة اتخاذ القرار، والمهارات الحياتية، وغير ذلك من الأهداف المرغوبة والمرتبطة بالتنمية المستدامة، ومنها المناقشة، وحل المشكلات، والدراسات الميدانية.

ثانياً: الدّراسات السابقة.

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجد الباحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات هذه الدراسات.

دراسة محمد (٢٠٢٢)، وهدفت إلى إعداد تصوّر مقترح لما يجب أن تكون عليه مناهج الدّراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، في ضوء البعد الاجتماعي والبيئي للتنمية المستدامة،

والتعرّف إلى فاعلية المنهج المطور في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولتحقيق هذا الهدف أعد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في مناهج الدّراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وقد أسفرت نتائج الدّراسة عن عدم تلبية مناهج الدّراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لأبعاد التنمية المستدامة.

دراسة آل سالم (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر معايير أبعاد التنمية المستدامة في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث معياراً أُشتق من أبعاد التنمية المستدامة، وقد استخدم الباحث كذلك المنهج القائم على تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة في محتوى كتاب الجغرافيا بالرحلة الثانوية نظام المقررات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ معايير أبعاد التنمية المستدامة قد توزعت في محتوى مقرر الجغرافيا في المرحلة الثانوية ولكن بنسب متفاوتة، وبلغ مجموعها في محتوى مقرر الجغرافيا في المرحلة الثانوية (نظام مقررات) (١٠٥) معايير، كما توزعت معايير التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد ، ثلاثة عشر معياراً في كل بعد.

دراسة بارعيدة والزبيدي (٢٠٢١)، وهدفت إلى تصوّر مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام مقررات) بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثتان قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسة والفرعية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، وقد أسفرت نتائج الدّراسة عن أنه جاء في المرتبة الأولى البعد الاقتصادي بنسبة (٥١,١٦٪)، وفي المرتبة الثانية البعد البيئي (٤٣,٦٠٪)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي بنسبة (٥,٣٣٪)، وقد قامت الباحثتان ببناء تصوّر مقترح للتنمية المستدامة في كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي.

دراسة الكحالية وشحات (٢٠٢١)، وهدفت إلى تقييم مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهج العلوم للصف الخامس في سلطنة عمان، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدّراسة، حيث طُبقت على عينة من محتوى كتاب التلميذ والنشاط للصف الخامس الأساسي في سلطنة عمان. أظهرت نتائج الدّراسة أن محتوى الكتب يضمن أبعاد التنمية

المستدامة بنسب مختلفة، حيث حصل البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى بنسبة ٨٠,٠٧٪، يليه البعد البيئي في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٤١٪، وجاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٥٢٪.

دراسة آل سالم (٢٠٢٠) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتضمين بعد أولويات المنهج في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث أداة تضمنت قائمة بمؤشرات مكونات بعد أولويات المنهج التي ينبغي تضمينها في محتوى الكتاب، وقد احتوت على المكونات الرئيسة لبعده أولويات المنهج وهي: مكون المواطنة المسؤولة، ومكون مكانة المملكة ودورها الريادي ومكون التنمية المستدامة، ويندرج تحتها ثمانية وعشرين مؤشراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في تضمين مؤشرات مكونات بعد أولويات المنهج في محتوى الكتاب وتوزعت مؤشرات مكونات بعد أولويات المنهج، بنسب مختلفة بين هذه الأبعاد، كما أشارت نتائج الدراسة إلى بعض مؤشرات مكون المواطنة المسؤولة ومكون مكانة المملكة ودورها الريادي والتي ينبغي تضمينها في محتوى الكتاب غير متوافرة في المحتوى ثم قام الباحث ببناء تصور مقترح لتضمين بعد أولويات المنهج في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

دراسة الرشيد (٢٠٢٠)، وهدفت إلى مدى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي لأهداف التنمية المستدامة المنصوص عليها في رؤية المملكة ٢٠٣٠ للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، حيث طبقت الدراسة على عينة تمثلت في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي بعد استثناء الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس، ومقدمة الكتاب، وقائمة المحتويات. تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك بُعدين فقط من أبعاد التنمية المستدامة ضُمّنت في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي؛ البعد الاجتماعي؛ وجاء في المرتبة الأولى بتكرار ٦٠٤ أهداف فرعية بنسبة ٩٣,٨٪، بينما جاء البعد البيئي في المرتبة الثانية بتكرار ٤٠ هدفاً فرعياً بنسبة ٦,٢٪، وتم تجاهل البعد الاقتصادي.

دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩)، بعنوان "تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة"؛ وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مجالات التنمية المستدامة المشمولة

في كتب الحديث في المملكة العربية السعودية، وأتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما، وتمثلت عينة الدراسة في كتب الحديث للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسطة، وبلغ عددها ٤٠ كتابًا. أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجال الاجتماعي هو الأكثر تكرارًا بنسبة ٤٣٪ (١٦,٧٨)، بينما كان المجال البيئي هو الأقل تكرارًا بنسبة ٣٧٪ (٩٨,٦).

دراسة الشعي (٢٠١٨)، وهدفت للتعرف إلى مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، حيث طبق دراسته على عينة تمثلت في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بفصليه الأول والثاني، وأجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث قائمة ب (٦٧) فقرة؛ أداة لتحليل المحتوى، شملت مجالات التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل تكرارات مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني بفصليه: (٢,٧٠) من التكرارات، وبنسبة مئوية (٠,٤٠٪)، وجاء المجال البيئي بالمرتبة الأولى بمعدل (٤) تكرارات، وبنسبة مئوية (٠,٦٢٪)، وبدرجة تضمين قليلة، وجاء المجال الاقتصادي بالمرتبة الثانية، بمعدل تكرار (٣,٧٤)، وبنسبة مئوية (٠,٥٥٪) وبدرجة تضمين قليلة، وجاء المجال الاجتماعي بالترتيب الثالث بمعدل تكرار (٠,٥٨)، وبنسبة مئوية (٠,٠٩٪)، وبدرجة تضمين قليلة.

دراسة السامرائي (٢٠١٧)، وهدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، واختير كتاب العلوم للصف الرابع كعينة للدراسة، باستثناء الأسئلة في نهاية كل فصل، ومقدمة الكتاب، وقائمة المحتويات، وتمت الدراسة في بغداد. أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب العلوم للصف الرابع يغطي جميع أبعاد التنمية المستدامة بنسب متفاوتة، حيث تصدر البعد الاقتصادي المرتبة الأولى ب ١٧٠ تكرارًا ونسبة (٥٢,٩٥٪)، يليه البعد البيئي في المرتبة الثانية ب ١٢٦ تكرارًا ونسبة (٣٩,٢٥٪)، وجاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة ب ٢٥ تكرارًا ونسبة (٦٧,٧٨٪).

دراسة عبيد (٢٠١٧)، وهدفت إلى تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط، بناءً على مفاهيم التنمية المستدامة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها،

واستخدمت عينة الدِّراسة كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ في جمهورية العراق، أظهرت نتائج الدِّراسة إهمال كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط لمفاهيم التنمية المستدامة، حيث تمثّل ذلك في غياب أربع قضايا اجتماعية؛ وهي: العدالة الاجتماعية، والسكان، والسكن، والأمن، وغياب قضيتين؛ وهما: التنمية الاجتماعية، وأنماط الإنتاج والاستهلاك، وغياب أربع قضايا بيئية؛ وهي: الغلاف الجوي، والتنوع البيولوجي، والأراضي، والبحار والمحيطات.

دراسة تاتليلجلو (Tatliliglu, 2019)، وهدفت إلى فحص صلة أهداف التنمية المستدامة بالكفاءات المعرفية، والفهم والمهارات والتطبيقات والقيم والمواقف في مناهج العلوم للمراحل الإعدادية. استخدمت الباحثة منهج الدِّراسة النوعية (دراسة حالة) والتحليل، وتمت عينة الدِّراسة من كتب العلوم للصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن في تركيا، ولتحقيق أهدافها استخدمت الباحثة بطاقة تحليل الوثائق، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن معظم أهداف التنمية المستدامة انعكست في مناهج العلوم للصف الثامن، كما ركزت مناهج الصف السابع والثامن على الكفاءات القيمية، والمواقف، وفيما يتعلق بمناهج الصف السادس، توافر الكفاءات المعرفية والفهم بنسبة لا تقل عن ٦ أهداف من أصل ١٧ هدفًا، كما ركزت مناهج الصف السادس والخامس على الكفاءات المعرفية والفهم، وأظهرت الدِّراسة أيضًا تركيز المناهج على البعد البيئي.

دراسة جيو وآخرين (Guo et al., 2018)، وهدفت إلى تحليل محتوى مادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، حيث أعتد المنهج المسحي في الدِّراسة، وتضمّنت عينة الدِّراسة ٢٣٧ معلمًا ومعلمة و٢٤٦ طالبًا وطالبة من المدارس الحكومية في الصين، تمّت الدِّراسة في الصين، واستخدم الباحثون استبانة تتألف من ٢٩ سؤالًا مفتوحًا كأداة للدراسة بعد تحليل المنهج. أظهرت نتائج الدِّراسة أن تدريس الجغرافيا ضروري لتحقيق التنمية المستدامة، ولكن متطلبات التدريس لأهداف التنمية المستدامة متدنية في المناهج، كما أظهرت الدِّراسة أيضًا ضعف أساليب التدريس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتأثر أداء الطلاب في هذا السياق، حيث يتفهمون بعض المفاهيم مثل الناس، والبيئة، والموارد، والتغير المناخي، ويفتقرون إلى المعرفة العلمية والحقائق الواقعية حول مفاهيم التنمية المستدامة وأهدافها، وأهميتها بشكل كامل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال التتبع للدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى المناهج الدراسية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، حُصرت الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يأتي تعقيب على تلك الدراسات:

(١) الهدف: اتفقت هذه الدراسة والدراسات السابقة في منهج الدراسة؛ وهو تحليل المحتوى للكتب الدراسية في ضوء أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة التي تحقق ذلك.

(٢) المنهج: اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

(٣) الأداة: جميع الدراسات السابقة استخدمت بطاقة تحليل المحتوى.

(٤) العينة: الدراسة الحالية تهدف لتحليل منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، بينما دراسة الكحالية والسماث (٢٠٢١) تناولت المرحلة الابتدائية "الصف الخامس في منهج العلوم"، ودراسة الرشيد (٢٠٢٠) المرحلة الابتدائية "الصف الثالث الابتدائي منهج العلوم"، بينما تناولت دراسة الشعبي (٢٠١٨) المرحلة المتوسطة "منهج العلوم للصف الثاني المتوسط"، بينما دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩) "المرحلة المتوسطة منهج الحديث"، كذلك دراسة عبيد (٢٠١٧) "المرحلة المتوسطة منهج الجغرافيا للصف الأول المتوسط"، كذلك دراسة محمد (٢٠٢٢) المرحلة المتوسطة "منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط"، كذلك دراسة بارعيدة، والزيدي (٢٠٢١) المرحلة الثانوية في "منهج الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية"، كذلك (Guo et al., 2018) التي طبقت على كتاب الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة. كذلك دراسة آل سالم (٢٠٢٠) طبقت على كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، وأيضا دراسة آل سالم (٢٠٢٢) طبقت على كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي (نظام مقررات)

(٥) النتائج: أكدت جميع الدراسات على أهمية أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، وأكدت تلك الدراسات على أن هناك تبايناً في مستوى تضمينها في تلك المناهج الدراسية.

وتختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات بأنها طبقت على مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بينما دراسة محمد (٢٠٢٠) على كتاب الدراسات الاجتماعية المرحلة الابتدائية وكذلك دراسة آل سالم (٢٠٢٢) على كتاب الجغرافيا المرحلة الثانوية، بينما دراسة آل سالم (٢٠٢٠) على كتاب الصف الثالث المتوسط في موضوع الدراسة وهو أولويات المنهج ومن ضمنها التنمية المستدامة بشكل مجمل بينما الدراسة الحالية تناول التنمية المستدامة بالتفصيل في أبعادها الثلاثة: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وهناك بعض الدراسات التي تناولت التنمية المستدامة في منهج الحديث كدراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩)، دراسة الكحالية والسماط (٢٠٢١) التي تناولت منهج العلوم في الصف الخامس الابتدائي.

واختلف في العينة والموضوع كونها تناولت الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بعد تطوير بفضوله الثلاثة للعام ١٤٤٤هـ. وتميزت بتقديمها تصورا مقترحا لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيقها على أبعاد التنمية المستدامة وكذلك مجال الدراسات الاجتماعية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، وتصميم أداها (بطاقة التحليل)، وتحليل النتائج وتفسيرها، وربط ومقارنة نتائج الدراسة الحالية أثناء مناقشتها بالدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي لتحليل المحتوى؛ حيث إنه المنهج المناسب لهذه الدراسة في تحليلها لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة اللازمة في ذلك المقرر.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعيّنته:

تم تطبيق الدراسة على كتب المرحلة المتوسطة، وتم اختيار كتاب الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي للفصول الثلاثة، طبعة عام ١٤٤٤هـ، كعينة عشوائية بسيطة، حسب إجراءات الدراسة.

جدول ١ توصيف مقرر الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط

الصف	الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الدروس	عدد الصفحات
الفصل الدراسي الأول	الأولى	جغرافية المملكة العربية السعودية	٦	٤٠
	الثانية	موارد المياه في المملكة العربية السعودية	٥	٣٠
الفصل الدراسي الثاني	الوحدة الثالثة	التنمية الوطنية	٦	٣٠
	الوحدة الرابعة	الأنظمة في المملكة العربية السعودية	٦	٢٥
	الوحدة الخامسة	الهوية الوطنية	٦	٣٠
الفصل الدراسي الثالث	الوحدة السادسة	الحرائط والتقنيات الحديثة	٥	٣٠
	الوحدة السابعة	الإنجاز الذاتي والاقتصاد	٤	٢٠
	الوحدة الثامنة	المسؤولية	٣	٢٠
	الوحدة التاسعة	التطوع	٢	١٢
	المجموع		٤٣	٢٣٧

ثالثاً: أدوات الدِّراسة:

لبناء أداة الدِّراسة المتمثلة في قائمة بأبعاد التنمية المستدامة اللازمة في كتاب الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، وكذلك الشواهد اللازمة في كلِّ مجال، أُتبعت الخطوات الآتية:

- (١) مراجعة وقراءة الأدب التربوي، والدِّراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدِّراسة.
- (٢) بناء قائمة أولية بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها؛ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، كدراسة محمد (٢٠٢٢)، ودراسة عبيد (٢٠١٧)، لتحديد أبعاد التَّنمية المستدامة اللازم توافرها في محتوى كتاب الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتكونت مما يأتي:

(أ) البعد الاقتصادي، وحوى (٢١) مؤشراً.

(ب) البعد الاجتماعي، وحوى (٢٣) مؤشراً.

ج) البعد البيئي، وحوى (٢٢) مؤشراً.

٣) عرض القائمة على مجموعة من المحكّمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، والمعلمين والمشرفين التربويين، وعددهم (٩)، وتعديلها في ضوء مقترحاتهم وتصويباتهم؛ للتأكد من صدقها، لتصبح في صورتها النهائية:

أ) البعد الاقتصادي (١٩) مؤشراً.

ب) البعد الاجتماعي (٢١) مؤشراً.

ج) البعد البيئي (٢٢) مؤشراً.

٤) تحويل قائمة أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها التي حُكِّمت إلى بطاقة تحليل محتوى، والتي في ضوئها حُلِّلت تلك القائمة في محتوى الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

٥) حساب الثبات لأداة تحليل المحتوى؛ من خلال العينة الاستطلاعية التي وقع الاختيار عليها؛ وهي الوحدة الثانية (جغرافية المملكة العربية السعودية)، حيث إنّها تشكل النسبة الأكثر من حيث عدد الصفحات (٤٠) صفحة من إجمالي الدروس، مقارنة بالدروس الأخرى، وأُعيد تحليلها بعد أربعة أسابيع من خلال تدريب أحد معلمي الدِّراسات الاجتماعية في إحدى المدارس المتوسطة؛ ولتحديد معامل ثبات التحليلين الأول والثاني طبق الباحث لذلك معادلة هولستي (Holsti)، كما أشار إليها زغيب (٢٠٠٩، ص١٥٩).

ج ٢

$$\frac{\text{م.ت}}{\text{س} + \text{ص}} =$$

حيث م.ت يشير إلى معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الفاحص الآخر.

ج التكرارات التي اتفق عليها الباحث والفاحص الآخر.

س التكرارات التي وردت في تحليل الباحث.

ص التكرارات التي وردت في تحليل الفاحص الآخر.

تم حساب معامل الثبات حيث أن تحليل الباحث بلغ (٢٧) تكراراً، بينما بلغ تحليل الفاحص الآخر (٣٢) تكراراً وبذلك يكون الثبات ٩١,٥٪، وهو معامل ثبات عالٍ، ويضمن الباحث على استخدام تلك القائمة في تحليل المحتوى.

٦) تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها، وفق الآتي:

أ) فئات التحليل، وُحِدَتْ وفق أبعاد التنمية المستدامة، وكذلك وفق المؤشرات الخاصة التي حُدِدَتْ في تلك الأبعاد الثلاثة؛ الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئية.

ب) وحدة التحليل: حُدِدَتْ وفق وحدة الفكرة كوحدة للتحليل، لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وأهدافها، ومنهجها.

ج) خطوات التحليل وفق الآتي:

- قراءة الأبعاد ومؤشراتها، وفهمها واستيعابها.
- الاطلاع على محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط -موضع التحليل-، وموضوعاته؛ بدقّة وتأنٍ؛ لاستيعابها، ومناسبتها للمؤشر الذي يناسبه.
- وضع علامة (١) في المكان المخصص لكلِّ شاهد في الخانات المحددة لذلك المؤشر في بطاقة التحليل.

- تفرغ نتائج التحليل في البطاقة الخاصة التي أعدت لهذا الغرض.

٧) معيار الحكم على درجة توافر أبعاد التنمية المستدامة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ٢ معيار الحكم على درجة توافر أبعاد التنمية المستدامة

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	إلى	من
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٢٠٪	٠
متوفر بدرجة منخفضة	٤٠٪	أكثر من ٢٠٪
متوفر بدرجة متوسطة	٦٠٪	أكثر من ٤٠٪
متوفر بدرجة عالية	٨٠٪	أكثر من ٦٠٪
متوفر بدرجة عالية جداً	١٠٠٪	أكثر من ٨٠٪

نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: والذي نصَّ على ما يلي: ما أبعاد التنمية المستدامة التي يمكن تضمينها في مقرر الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

تمَّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، والدِّراسات السابقة، والمراجع ذات الصلة بمهذه الدِّراسة، حيث بُنيت قائمة أولية لتلك الأبعاد اللازم توافرها في كتاب الدِّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، حيث عُرضت على مجموعة من المحكِّمين والخبراء في مناهج وطرق تدريس الدِّراسات الاجتماعية، والمعلمين، والمشرفين التربويين؛ لقياس مدى الصدق الظاهري لها، وأبرز ملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ من حيث أهمية الفقرات، ومدى اتساقها مع المجال، ومناسبتها للمرحلة، وسلامة وصياغتها اللغوية.

وفي ضوء تلك الملاحظات، أُجريت التعديلات اللازمة؛ بحذف بعض العبارات التي حصل الاتفاق بين المحكِّمين على استبعادها، وهي خمس عبارات موزعة على المجال الاقتصادي عبارتين والجانب الاجتماعي عبارتين والمجال البيئي عبارة واحدة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات؛ بناء على ما أبداه المحكمون، وقد أخذت الاستبانة صورتها النهائية في (٦٢) مؤشراً، توزعت على ثلاثة أبعاد؛ وهي:

جدول ٣ أبعاد التنمية المستدامة بالصورة النهائية للاستبانة

رقم المؤشر	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
١	يوضح المحتوى أهمية توفير الأمن الغذائي.	يعزِّز المحتوى احترام حقوق الإنسان.	ينمي المحتوى المحافظة على البيئة.
٢	يشجع المحتوى على التعلم الذاتي.	يرسخ المحتوى التكامل الاجتماعي.	يساعد المحتوى في زيادة الوعي البيئي.
٣	يبني المحتوى مهارة إدارة الموارد المتاحة.	ينمي المحتوى المواطنة الصالحة.	يؤكد المحتوى على المحافظة على الموارد المائية.
٤	يوجه المحتوى ترشيد استخدام الطاقة المتجددة.	ينمي المحتوى الالتزام بقيم المجتمع.	يساهم المحتوى في الحد من التصحر.
٥	يشجع المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة.	يعزز المحتوى التكافل الاجتماعي.	يساهم المحتوى في حماية الغلاف الجوي من التلوث.

رقم المؤشر	المعد الاقتصادي	المعد الاجتماعي	المعد البيئي
٦	يبرز المحتوى دور الاقتصاد المعرفي في الاستثمار.	يؤكد المحتوى على جهود المملكة العربية السعودية لدعم ذوي الاحتياجات.	يشجع المحتوى على الاهتمام بالحياة البحرية.
٧	يشجع على الابتكار والإبداع في التقنيات الحديثة.	ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم العمل التطوعي.	يؤكد المحتوى على منع الرعي الجائر.
٨	يساعد المحتوى في تطوير البحث العلمي.	ينمي المحتوى المساواة بين أفراد المجتمع.	يشجع المحتوى العمل على إيجاد الحلول للمشكلات البيئية.
٩	ينمي المحتوى مهارات التفكير العليا.	يعزز المحتوى المشاركة المجتمعية.	يساهم المحتوى في تنمية مفاهيم البيئة المستدامة.
١٠	ينمي المحتوى احترام المهن وتشجيعها.	يؤكد المحتوى على حماية المجتمع من المخدرات.	يشجع المحتوى على التخلص من النفايات البيئية الضارة والسامة.
١١	يوجه المحتوى حماية المستهلك.	يوفر المحتوى حق التعلم للجميع.	يؤكد المحتوى على حماية الحياة البرية.
١٢	يشجع المحتوى استخدام التقنيات للارتقاء بمستوى المعيشة وتوفير متطلبات الحياة الكريمة.	يؤكد المحتوى على الالتزام بالقيم الأخلاقية.	يشجع المحتوى على تطبيق أنظمة حماية البيئة.
١٣	يساهم المحتوى في إكساب الطلبة المهارات اللازمة لسوق العمل.	يهتم المحتوى بذوي الاحتياجات الخاصة.	يوجه المحتوى إلى استخدام أدوات الأمن والسلامة.
١٤	يوجه المحتوى ترشيد الطاقة.	يشجع المحتوى على مساعدة الفقراء والمحتاجين.	يوجه المحتوى إلى الاهتمام بالصحة العامة.
١٥	يعزز المحتوى فرص التعلم مدى الحياة للجميع.	يؤكد المحتوى على تحقيق العدالة الاجتماعية.	يشجع المحتوى على تطبيق مفهوم تدوير النفايات.
١٦	يؤصل المحتوى للقيم الوطنية في المجتمع.	يساهم المحتوى في إكساب الطلاب القيم والمبادئ الإسلامية في النهوض بالمجتمع.	يؤكد المحتوى على الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية.
١٧	يؤكد المحتوى على المفاهيم الاقتصادية.	يشجع المحتوى على محاربة العنف الأسري.	يوجه المحتوى إلى المحافظة على الموارد الطبيعية.
١٨	يعزز المحتوى ثقافة الادخار والاستثمار.	يعزز المحتوى مشاركة المرأة.	يؤكد المحتوى على توعية الطلبة بأسلوب التعامل مع الكوارث والمخاطر البيئية.
١٩	يشجع المحتوى تقليل معدل الاستهلاك.	يؤكد المحتوى على التقنيات الحديثة في فهم واستيعاب مفاهيم التنمية المستدامة.	يوجه المحتوى إلى استخدام التقنيات الحديثة للتنمية المستدامة والاستخدام الأمثل للمياه عموماً.

رقم المؤشر	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
٢٠	-	يشجع المحتوى الطلبة على المشاركة في عمليات اتخاذ القرار وحلّ المشكلات البيئية.	يشجع المحتوى على استثمار المياه الجوفية وترشيدها.
٢١	-	يساهم المحتوى في إكساب الطلبة أساليب الترشيد وتفعيلها.	يساهم المحتوى في تسليط الضوء على القضايا البيئية المحلية.
٢٢	-	-	يشجع المحتوى على تنمية الموارد المائية.

نتائج السؤال الثاني: والذي نصّ على "ما واقع أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، حُلّل محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها، وحساب معدل التكرار والنسبة المئوية لكل مجال.

جدول ٤، أولاً: البعد الاقتصادي: التكرارات والنسب لأبعاد البعد الاقتصادي المتضمنة في منهج الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

المجال الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوافر
يوضح المحتوى أهمية توفير الأمن الغذائي.	٥	٠٠٧	متوفر بدرجة منخفضة جداً
يشجع المحتوى على التعلم الذاتي.	٤	٠٠٦	متوفر بدرجة منخفضة جداً
يبني المحتوى مهارة إدارة الموارد المتاحة.	٣	٠٠٤	متوفر بدرجة منخفضة جداً
يوجه المحتوى إلى ترشيد استخدام الطاقة المتجددة.	٢	٠٠٣	متوفر بدرجة منخفضة جداً
يشجع المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة.	٢	٠٠٣	متوفر بدرجة منخفضة جداً
يبرز المحتوى دور الاقتصاد المعرفي في الاستثمار.	٣	٠٠٤	متوفر بدرجة منخفضة جداً
يشجع على الابتكار والإبداع في التقنيات الحديثة.	٤	٠٠٦	متوفر بدرجة منخفضة جداً

درجة التوافر	النسبة المئوية	التكرار	المجال الاقتصادي	
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٩	٦	يساعد المحتوى في تطوير البحث العلمي.	٨
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.١٣	٩	ينمي المحتوى مهارات التفكير العليا.	٩
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٦	٤	ينمي المحتوى احترام المهن وتشجيعها.	١٠
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٧	٥	يوجه المحتوى حماية المستهلك.	١١
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٣	٢	يشجع المحتوى استخدام التقنيات للارتقاء بمستوى المعيشة وتوفير متطلبات الحياة الكريمة.	١٢
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٤	٣	يساهم المحتوى في إكساب الطلبة المهارات اللازمة لسوق العمل.	١٣
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٦	٤	يوجه المحتوى لترشيد الطاقة.	١٤
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٦	٤	يعزز المحتوى فرص التعلم مدى الحياة للجميع.	١٥
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٣	٢	يؤصل المحتوى للقيم الوطنية في المجتمع.	١٦
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٤	٣	يؤكد المحتوى على المفاهيم الاقتصادية.	١٧
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠١	١	يعزز المحتوى ثقافة الادخار والاستثمار.	١٨
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠.٠٣	٢	يشجع المحتوى تقليل معدل الاستهلاك.	١٩
	١٠٠	٦٢	المجموع	

يتضح من الجدول (٤) أنّ مؤشر (ينمي مهارات البحث التفكير العليا) بلغ نسبة ١.٣٪، ويشير إلى اهتمام المنهج بأهمية إكساب المتعلم تلك المهارات التي تساعده في اتخاذ القرار المناسب تجاه المشكلات اليومية في قضايا البيئة، ويعكس لدى مؤلفي المنهج أهمية مهارات التفكير

العلمي، ودور البحث في تنميتها؛ من خلال مهارات التفكير العليا؛ كالتحليل، والتركيب، والتقويم، الذي يتم من خلال أنشطة المنهج والتساؤلات العلمية التي يجب عنها الطلبة، يليه مؤشر (يساعد المحتوى في تطوير البحث العلمي)، والذي بلغت نسبته ٩.٠٪، والذي ينمي لدى المتعلم مهارات البحث العلمي وتطبيقاته في حياتهم، وبالذات الجانب الاقتصادي، وقد يعزو الباحث ذلك إلى عرض المفاهيم الاقتصادية. ويركز المحتوى على الأنشطة التي تتطلب تقديم البحوث التي تسهم في تحقيق أسس البحث العلمي، وجاء بأقل مؤشر (يعزز المحتوى ثقافة الادخار والاستثمار)، وبلغت نسبته ١.٠٪، وهذا قد يعزى لقلّة اهتمام مُصممي ومطوري المنهج بتضمين مقررات الدراسة ثقافة الادخار والاستثمار، حيث إنّها من المفاهيم التي برزت حديثاً في المجتمع، بالرغم من التأكيد عليها في رؤية ٢٠٣٠ لتنمية ثقافة الادخار في المجتمع، وتتفق مع دراسة محمد (٢٠٢٢)، وتختلف مع دراسة بارعيدة والزيدي (٢٠٢١) ودراسة الكحلوت وشحات (٢٠٢٢) ودراسة الشعبي (٢٠١٨).

جدول ٥، ثانياً: البعد الاجتماعي: التكرارات والنسب لأبعاد البعد الاجتماعي المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

درجة التوافر	النسبة المئوية	التكرار	المجال الاجتماعي	
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦٤	٤	يعزز المحتوى احترام حقوق الإنسان.	١
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٨	٥	يرسخ المحتوى التكامل الاجتماعي.	٢
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠١١	٧	ينمي المحتوى المواطنة الصالحة.	٣
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٩٦	٦	ينمي المحتوى الالتزام بقيم المجتمع.	٤
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦٤	٤	يعزز المحتوى التكافل الاجتماعي.	٥
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠	٠	يؤكد المحتوى على جهود المملكة العربية السعودية لدعم ذوي الاحتياجات.	٦
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٩٦	٦	ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم العمل التطوعي.	٧

درجة التوافر	النسبة المئوية	التكرار	المجال الاجتماعي	
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦٤	٤	يمني المحتوى المساواة بين أفراد المجتمع.	٨
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠	٠	يعزز المحتوى المشاركة المجتمعية.	٩
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦٤	٤	يؤكد المحتوى على حماية المجتمع من المخدرات.	١٠
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٣٢	٢	يوفر المحتوى حق التعلم للجميع.	١١
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦٤	٤	يؤكد المحتوى على الالتزام بالقيم الأخلاقية.	١٢
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠	٠	يهتم المحتوى بآدوي الاحتياجات الخاصة.	١٣
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٣٢	٣	يشجع المحتوى على مساعدة الفقراء والمحتاجين.	١٤
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٣١	٢	يؤكد المحتوى على تحقيق العدالة الاجتماعية.	١٥
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٣٢	٣	يساهم المحتوى في إكساب الطلاب القيم والمبادئ الإسلامية في النهوض بالمجتمع.	١٦
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠	٠	يشجع المحتوى على محاربة العنف الأسري.	١٧
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠	٠	يعزز المحتوى مشاركة المرأة.	١٨
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٣٢	٢	يؤكد المحتوى على التقنيات الحديثة في فهم واستيعاب مفاهيم التنمية المستدامة.	١٩
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٨١	٥	يشجع المحتوى الطلبة على المشاركة في عمليات اتخاذ القرار وحل المشكلات البيئية.	٢٠
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠١٦	١	يساهم المحتوى في إكساب الطلبة أساليب الترشيد وتفعيلها.	٢١
	١٠٠	٦٢	المجموع	

يُتضح من الجدول (٥) أنّ مؤشر (ينمّي المحتوى المواطنة الصالحة) بلغت نسبته ١١٪، كما حصل مؤشر (ينمّي المحتوى لدى الطلبة قيم العمل التطوعي) على نسبة ٠٠٩٦٪، وهذا يعكس حرص المؤلفين على تنمية حب الولاء والانتماء للوطن من خلال قيمته التي تنعكس في المحتوى، والأنشطة، والتقييم، وإستراتيجيات التدريس التي تحقّق أهداف المنهج في تنمية الولاء والانتماء للوطن، وتكوين المواطن الصالح. وجاء بأقل مؤشر (يساهم المحتوى في إكساب الطلبة أساليب للترشيد وتفعيلها)، وبلغت نسبته ٠٠١٦٪، وهذا قد يعود إلى إغفال مصممي المناهج ذلك؛ لأنّها من المفاهيم التي برزت حديثاً، وتعزّز أساليب الترشيح لتفعيلها لدى الطلبة، وهو من الجوانب التي ينبغي التركيز عليها عند تخطيط المنهج وتصميمه؛ حتى يتم تنمية تلك المهارات عندهم. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الشعبي (٢٠١٨)، والشمري والمعجل (٢٠١٩) ودراسة السامرائي (٢٠١٧).

جدول ٦، ثالثاً: البعد البيئي: التكرارات والنسب لأبعاد البعد البيئي المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

درجة التوافر	النسبة المئوية	التكرار	المجال البيئي
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦١	٥	ينمي المحتوى المحافظة على البيئة.
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٤٩	٤	يساعد المحتوى في زيادة الوعي البيئي.
متوفر بدرجة منخفضة جداً	١٢	١٠	يؤكد المحتوى على المحافظة على الموارد المائية.
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٤٩	٤	يساهم المحتوى في الحد من التصحر.
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦١	٥	يساهم المحتوى في حماية الغلاف الجوي من التلوث.
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٣٧	٣	يشجع المحتوى على الاهتمام بالحياة البحرية.
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٠٦١	٥	يؤكد المحتوى على منع الرعي الجائر.

درجة التوافر	النسبة المئوية	التكرار	المجال البيئي	
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٣٧	٣	يشجع المحتوى العمل على إيجاد الحلول للمشكلات البيئية.	٨
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٢٤	٢	يساهم المحتوى في تنمية مفاهيم البيئة المستدامة.	٩
متوفر بدرجة منخفضة جداً		٥	يشجع المحتوى على التخلص من النفايات البيئية الضارة والسامة.	١٠
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٦١	٤	يؤكد المحتوى على حماية الحياة البرية.	١١
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٣٧	٣	يشجع المحتوى على تطبيق أنظمة حماية البيئة.	١٢
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٣٧	٣	يوجه المحتوى باستخدام أدوات الأمن والسلامة.	١٣
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٢٤	٢	يوجه المحتوى إلى الاهتمام بالصحة العامة.	١٤
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠١٢	١	يشجع المحتوى على تطبيق مفهوم تدوير النفايات.	١٥
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٤٩	٤	يؤكد المحتوى على الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية.	١٦
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٦١	٥	يوجه المحتوى إلى المحافظة على الموارد الطبيعية.	١٧
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٢٤	٢	يؤكد المحتوى على توعية الطلبة بأسلوب التعامل مع الكوارث والمخاطر البيئية.	١٨
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٤٩	٤	يوجه المحتوى إلى استخدام التقنيات الحديثة للتنمية المستدامة والاستخدام الأمثل للمياه عموماً.	١٩
متوفر بدرجة منخفضة جداً	.٠٢٤	٢	يشجع المحتوى على استثمار المياه الجوفية وترشيدها.	٢٠
متوفر بدرجة منخفضة جداً	٠٢٤	٢	يساهم المحتوى في تسليط الضوء على القضايا البيئية المحلية.	٢١

درجة التوافر	النسبة المئوية	التكرار	المجال البيئي	
متوفرة بدرجة منخفضة جداً	٠.٤٩	٤	يشجع المحتوى على تنمية الموارد المالية.	٢٢
	١٠٠	٨٢	المجموع	

يتضح من الجدول (٦) أنّ مؤشر (يؤكد المحتوى على المحافظة على الموارد المائية) حصل على نسبة ١٢٪ من مجموع التكرارات، وكذلك مؤشر (ينمي المحتوى المحافظة على البيئة، يساهم المحتوى في حماية الغلاف الجوي من التلوث، يؤكد المحتوى على منع الرعي الجائر، يشجع المحتوى على التخلص من النفايات البيئية الضارة والسامة، يوجه المحتوى بالمحافظة على الموارد الطبيعية) على نسبة ٦١.٠٠٪، وهذا يؤكد على أهمية تعزيز مفاهيم البيئة لدى الطلبة، والمحافظة على البيئة والتخلص من النفايات الضارة لتشجيع الطلبة على تطبيقها في حماية البيئة، وهذا يؤكد أهمية ترسيخ مفهوم الوعي البيئي لدى الطلبة، والمحافظة على البيئة؛ من خلال أنشطة المنهج وإستراتيجيات التدريس والتقييم، بينما جاء في أقل مؤشر (يشجع المحتوى على تطبيق مفهوم تدوير النفايات) بنسبة ١٢.٠٠٪، وهذا يتطلب التأكيد على مصممي ومطوري المناهج لضرورة تعزيز ذلك في المنهج؛ لتعزيز السلوكيات الإيجابية، والقيم والمفاهيم البيئية؛ من أجل تضمينها في المناهج من خلال الأنشطة التعليمية والتقييم. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الشعبي (٢٠١٨)، والشمري والمعجل (٢٠١٩) ودراسة السامرائي (٢٠١٧). وتتفق مع دراسة آل سالم (٢٠٢٠) في أن مستوى تضمين التنمية المستدامة بأبعادها أو مكوناتها جاءت منخفضة في تضمينها في كلا المقررين للدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

عرض وتفسير نتائج مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية

للصف الثالث المتوسط

جدول ٧ نتائج تحليل أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الصف الثالث المتوسط

م	البعد	المجموع العام	النسبة	التوافر
١	الاقتصادي	٦٢	٣٠,١٪	متوفرة بدرجة منخفضة
٢	الاجتماعي	٦٢	٣٠,١٪	متوفرة بدرجة منخفضة
٣	البيئي	٨٢	٣٩,٨٪	متوفرة بدرجة منخفضة
	المجموع	٢٠٦	١٠٠٪	-

يتّضح من خلال الجدول (٧) أنّ مجموع المؤشر العام للمؤشرات في أبعاد التنمية المستدامة في منهج الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط؛ بلغ (٢٠٦) تكرارات، حيث حصل المجال البيئي على (٨٢) تكراراً، بنسبة ٣٩,٨٪ في المرتبة الأولى، بينما جاء المجال الاقتصادي والاجتماعي بنسب متساوية، وبتكرار (٦٢) لكلٍ منهما، ونسبة ٣٠,١٪؛ وهذه النسب جاءت بدرجة منخفضة حسب المقياس الذي اعتمده الدّراسة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى اهتمام منهج الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بقضايا البيئة، حيث تُدرس المكان وجغرافيته، والعوامل المؤثرة فيه، وأهمية المحافظة على البيئة وقضاياها، وتنمية الحسّ البيئي عند الطلبة. حيث إن (١٩) مؤشراً في البعد الاقتصادي متوفر بدرجة منخفضة، وفي البعد الاجتماعي (٢١) مؤشراً متوفر بدرجة منخفضة جداً، بينما جاء البعد البيئي (٢٢) مؤشراً جاء متوفر بدرجة منخفضة جداً.

وتتفق هذه الدّراسة مع نتائج دراسة محمد (٢٠٢١)، ودراسة الشعبي (٢٠١٨) من ناحية ضعف مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة، وتختلف مع دراسة بارعيدة والزبيدي (٢٠٢١)، والكحالية وشجات (٢٠٢١) في أنّ البعد البيئي جاء في المرتبة الأولى. واختلفت مع دراسة آل سالم (٢٠٢١) في أن البعد البيئي احتل المرتبة الأولى بينما في هذه الدراسة احتل المرتبة الأخيرة، وقد يعود لاختلاف المرحلة الدراسية وطبيعة المقررات في كل مرحلة واختلاف الموضوعات التي تدرس في كل مرحلة.

نتائج السؤال الثالث: والذي نصّ على ما يلي "ما التصوّر المقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة اللازم تضمينها في منهج الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟"

لبناء التصوّر المقترح، روجعت الأدبيات التربوية، والإطار النظري، والدّراسات السابقة، والاتجاهات الحديثة في بناء وتصميم المناهج، وكذلك أسس المناهج المعرفية والعقدية والنفسية، والاجتماعية في تطبيقها في ذلك المقرر، وبناء على ما توصلت إليه الدّراسات السابقة من نتائج، والدّراسة الحالية، بُني التصوّر وفق الآتي:

(١) مبررات التصور:

(أ) ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من انخفاض مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

(ب) أهمية منهج الدراسات الاجتماعية في تناول أبعاد التنمية المستدامة؛ من خلال ربطها بالمعارف والمعلومات التاريخية والجغرافية في الدراسات الاجتماعية، لإعداد مواطن يحافظ على البيئة.

(٢) أسس ومنطلقات بناء التصور:

ينطلق هذا التصور المقترح من تعزيز قيم ومفاهيم التنمية المستدامة، وغرس هذه القيم لدى الطلبة من خلال استراتيجيات التدريس والزيارات الميدانية والمحافظة على البيئة، ويعتمد على الآتي:

(أ) أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية.

(ب) أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

(ج) واقع كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، ومدى توافر أبعاد التنمية المستدامة.

(د) الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، وكذلك الاتجاهات المعاصرة في تخطيط المناهج.

(هـ) تنمية قدرات الطلاب على توظيف مفاهيم وأهداف التنمية المستدامة في فهم قضايا التنمية المستدامة.

(و) إكساب بعض المهارات والاتجاهات، وتوظيفها في المحافظة على الموارد المتاحة.

(٣) أهداف التصور:

من خلال هذا التصور تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(أ) أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية، واستدامتها من خلال المناهج.

(ب) تعزيز مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها وأهدافها، وتوظيفها لدى المتعلم.

ج) تحقيق التنمية المستدامة الذي تؤكد أنّ التعلم للجميع.

د) مشاركة الأفراد في الحفاظ على البيئة، والمساهمة في الحدّ من تدهورها.

٤) محتوى التصوّر المقترح:

يتضمّن محتوى التصور المقترح لكتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، أبعاد التنمية المستدامة، بحيث يتم التركيز على مفاهيم التنمية المستدامة وقضاياها وأبعادها في الجانب (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) من خلال:

جدول ٨ محتوى التصور المقترح لتضمين لأبعاد التنمية المستدامة بكتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط

المجال	قضايا التنمية المستدامة
الاقتصادي	<ul style="list-style-type: none"> - الأمن الغذائي، مفهومه، العوامل التي تحقّقه، أهميته، أهدافه. - ترشيد الطاقة، المفهوم، الأهداف، الأهمية، طرق ترشيد الطاقة. - الاقتصاد المعرفي، المفهوم، مميزاته، أهميته، خصائصه. - مهارات التفكير.
الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> - حقوق الإنسان (التعريف، أنواعها، بعض المنظمات). - التكافل الاجتماعي، مفهومه، مجالاته، أهدافه، وسائله. - محاربة المخدرات، مفهومها، أنواعها، أضرارها، الوقاية منها. - العدالة الاجتماعية، مفهومها، أهميتها، فوائدها، أشكالها.
البيئي	<ul style="list-style-type: none"> - المحافظة على البيئة، تعريف البيئة، أنواعها، مكوناتها، المحافظة عليها، الوعي البيئي. - الموارد البيئية، مفهومها، أنواعها، المحافظة عليها، طرق المحافظة عليها. - المياه الجوفية، مفهومها، أنواعها، طرق المحافظة عليها. - قضايا بيئية: الاحتباس الحراري، تلوث الهواء، التنوع البيولوجي.

٥) إستراتيجيّات التدريس والأنشطة التعليميّة ومصادر التعلّم:

التعلّم التعاوني، حلّ المشكلات، خرائط المفاهيم، العصف الذهني، التعلّم النشط، كتابة بحث قصير، الزيارات الميدانية، كتابة التقارير.

٦) أساليب التقويم المقترحة:

اختبارات شفهيّة، اختبارات مقالّيّة، اختبار القيم والاتجاهات، بطاقة الملاحظة، ملفات الإنجاز.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي بما يلي:

١) التأكيد على مخطّطي ومطوّري المناهج بضرورة مراعاة تضمين المناهج أبعاد التنمية المستدامة في منهج الدّراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

٢) تدريب معلّمي الدّراسات الاجتماعية على تضمين أبعاد التنمية المستدامة؛ من خلال التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم.

٣) الاستفادة من قائمة مجالات التنمية المستدامة التي توصلت إليها الدراسة في مراحل التعليم الأخرى؛ كالبداية والثانوي.

٤) الاهتمام بالمؤشرات الفرعية التي جاءت بنسبة منخفضة، والعمل على تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

الدراسات المقترحة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات، فإن الدراسة تقترح إجراء الدراسات التالية:

١) فاعلية برنامج تدريسي في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

٢) اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة نحو البيئة والمحافظة عليها.

٣) تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، هيا (٢٠١٤). تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ٤٤، ١-٣٢.
- أبو النصر، مدحت، ومحمد ياسمين (٢٠١٧). التنمية المستدامة: مفهوما، أبعادها، مؤشرات. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- آل سالم، علي يحيى (٢٠٢٠). تصور مقترح لتضمين بعد أولويات المنهج في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣(٢٧)، ٢٥٥-٢٩٤.
- آل سالم، علي يحيى (٢٠٢٢). تقويم محتوى مقرر الجغرافيا في المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(١)، ١-١٦.
- بارعيدة، إيمان سالم، والزبيدي، شريفة إبراهيم (٢٠٢١). تصوّر مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية غزة، ٢٩(٣)، ٥٩٠-٦١٣.
- البريدي، عبد الله (٢٠١٥). التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. مكتبة العبيكان للنشر.
- بن ثعلب، عبد الله (٢٠١٠). مدى احتفاظ طلبة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية بمفاهيم التربية السكانية وعلاقته باحتفاظ معلمهم بها. المركز الوطني للمعلومات باليمن.
- التويجري، أحمد (٢٠١٥). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. مكتبة العبيكان.
- حبيب، بدرى (٢٠١٦). برنامج إعادة توجيه التعليم نحو الاستدامة والمواطنة العالمية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الدمام.
- حوارنة، محمد والخطاب، أحمد (٢٠١٦). درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. دراسات العلوم التربوية، ٤٣(٥)، ٢٠١-٢٣٢.
- حياتي، الطيب أحمد (٢٠١٦). التعليم من أجل التنمية المستدامة. دراسات تربوية، ١٧(٣٣)، ٢٠٧-٢١٨.
- الخطيب، مقداد وليلى، علوان (٢٠١٣). مديات تضمين معايير الجودة في التعليم العالي لمفاهيم التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية، ١٩(٧٩)، ٣٤٥-٣٥٤.
- الحولى، أسامة (٢٠٠٢). البيئة وقضايا التنمية والمجتمع. عالم المعرفة.

- ديب، ريدة ومهننا، سليمان. (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، ٢٥(١)، ٤٨٧-٥٢٠.
- الرازقي، وسن وعفون، نادية (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٥٢، ٢٥٥-٢٨٠.
- الرشيد، بسام (٢٠٢٠). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية). مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٨٥(٢)، ٥٧٩-٦٢١.
- زاير، سعد (٢٠١٥). تطبيقات تربوية مقترحة وفق أبعاد التنمية المستدامة. دار الأمير للطباعة والنشر.
- زغيب، شيماء ذو الفقار (٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الزهراني، محمد. (٢٠١٢). التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: تصور مقترح (رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة). دار المنظومة. <http://thesis.mandumah.com/Record/196852/Description>
- زين الدين، محمد. (٢٠١٣). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. جامعة أم القرى.
- السامرائي، أفرح (٢٠١٧). أبعاد تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وفقاً للتنمية المستدامة. رابطة التربويين العرب، ٥، ١١١٩-١١٣٧.
- السايج، السيد (٢٠٠٩). تدريس وحدة مقترحة في التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وحقوق الإنسان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٠(١)، ١٩٠-٣٣٨.
- الشعبي، وليد (٢٠١٨). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٧٧(٢)، ١٣-٤٥.
- الشمري، زبيدة وطلال، المعجل (٢٠١٩). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٢(١٣)، ٣٨٨-٤٠٧.
- شهد، السيد (يوليو، ٢٠١٧). مناهج العلوم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر التاسع عشر، التربية العملية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العملية، القاهرة.
- الطاهر، قادري محمد. (٢٠١٣). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع.
- عبدالسلام، مصطفى. (٢٠١١). البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة. دار الفكر العربي.
- عبيد، بشرى (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. مجلة دراسات تربوية، ٣٩(١٠)، ٢١-٤٢.
- عطية، محسن علي (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دراسات المناهج للنشر والتوزيع.

- غانم، فادية (٢٠١٩). درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية.
- الغريز، سماح (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.
- الكحالية، أمل ومحمد، شحات (٢٠٢١). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤)، ٢٧٧-٣٣٩.
- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (١٩٩٣). مستقبلنا المشترك (ترجمة محمد عارف). عالم الكتب.
- ماكوين، روزلين (٢٠٠٩). التعلّم من أجل التنمية المستدامة: حقيبة تعليمية. دار المكتبة الوطنية.
- محمد، سعاد منتصر (٢٠٢٢). تصوّر مقترح لمناهج الدّراسات الاجتماعية في ضوء البعدين (البيئي - الاجتماعي) للتنمية المستدامة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساس بليبيا. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩، ٨٥٩-٨٨٦.
- مرداوي، كمال وحبيبة، شعور (٢٠١٠). الإطار التحليلي للتنمية المستدامة وتطبيقاته على الدول العربية. مجلة العلوم الإنسانية، ٣٣، ٢٨١-٣٠٢.
- نزال، شكري حامد (٢٠١٤). مناهج الدّراسات الاجتماعية وأصول تدريسها. دار الكتاب الجامعي.
- هويدي، عبد الجليل (٢٠١٤). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة. مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ٩، ٢١١-٢٢٥.
- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦).
<https://www.vision2030.gov.sa/media/z1dl01gy/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-2030-4.pdf>

ترجمة المراجع العربية:

- Abdul-Salam, M. (2011). The environment and its problems: environmental education and sustainable development (in Arabic). Al-Fikr Al-Arabi House for Publication.
- Ajiboy, J. (2009). Beyond Cognitive Evaluation in Primary Social Studies in Botswana: Issues and Challenges. European Journal of Social Sciences, 7(4): 48-57.
- Al Salem, A. Y. (2020). A proposed vision for including the curriculum priorities dimension in the content of the social studies textbook for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Journal of Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 3(27), 255-294.
- Al Salem, A. Y. (2022). Evaluation of the content of the geography course for the secondary level (course system) according to the sustainable development. Dimensions (in Arabic). Tabuk University Journal of Humanities and Social Sciences, 1(1), 3-16.
- Al-Baridi, A. (2015). Sustainable development: An integrative introduction to sustainability concepts and applications: Focus on the Arab world (in Arabic). Obeikan Publishing Bookshop.

- Al-Ghareez, S. (2019). Content analysis of life sciences textbooks for the secondary stage according to the sustainable development principles and a suggested vision for enriching them (unpublished master thesis) (in Arabic). Islamic University.
- Al-Kahalia, A. & Mohammad, S. (2021). Level of including dimensions of sustainable development in the developed science curriculum for the 5th grade in the Sultanate of Oman (in Arabic). *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(4), 277-339.
- Al-Khouli, Osama (2002). Environment, development issues and society(in Arabic). knowledge world
- Al-Khatib, M., & Laila, E. (2013). Degree of higher education quality standards inclusion of sustainable development concepts (in Arabic). *Journal of the faculty of Basic Education - Al-Mustansiriya University*, 19(79), 345- 354.
- Al-Rasheed, B. (2020). Degree of the sustainable development goals inclusion in the science textbook for the 3rd primary grade according to the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030: An analytical study (in Arabic). *Journal of Education*, Al-Azhar University, 185(2), 579-621.
- Al-Razqi, W., & Afoun, A. (2017). A content analysis of the science textbook for the 2nd primary grade according to the dimensions of sustainable development (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Research*, 52, 255-280.
- Al-Samarra'i, A. (2017). Dimensions of content analysis of the science textbook for the 4th primary grade according to sustainable development (in Arabic). *Association of Arab Educators*, 5, 1119-1137.
- Al-Sayeh, A. (2009). Teaching a suggested unit about biodiversity and sustainable development for developing future thinking skills and human rights among students in the upper primary school grades (in Arabic). *Journal of Mathematics Education*, 20(1), 190-338.
- Al-Sh'aabi, W. (2018). Level of areas of sustainable development inclusion in the science textbook for the 2nd intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Education*, Al-Azhar University, 177(2), 13-45.
- Al-Shaemmari, Z., & Talal, A. (2019). Areas of sustainable development inclusion in Hadith textbooks for the intermediate stage (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultan Qaboos University, 2(13), 388-407.
- Al-Tahir, Q. M. (2013). Sustainable development in Arab countries between theory and practice (in Arabic). Hassan Modern Bookshop for Publishing and Distribution.
- Al-Tuwejari A. (2015). Sustainable development as an integrative introduction to sustainability concepts and their applications: a focus on the Arab world. Obeikan Bookshop.
- Zagheib, Shaima Zulfiqar (2009). Research methods and statistical uses in media studies(in Arabic).. Cairo: Egyptian Lebanese House
- Al-Zahrani, M. (2012). Sustainable development in Islamic education and its educational applications at the secondary level: A suggested Vision (in Arabic) (doctoral thesis, Islamic University of Medina). Mandumah. <http://thesis.mandumah.com/Record/196852/Description>

- Attia, M. A. (2013). Modern curricula and teaching methods (in Arabic). Curriculum studies for publishing and distribution.
- Baraida, I. S., & Al-Zubaidi, S. I. (2021). A suggested vision for including the dimensions of sustainable development within the geography textbook in secondary education (course system) in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Gaza, 29(3), 590- 613.
- Bin Th'alab, A. (2010). Population education concepts retention level among the basic education students in the Republic of Yemen in relation to their teachers' retention of the same concepts (in Arabic). National Information Center in Yemen.
- Ghanem, F. (2019). Degree of Arabic language textbooks for the lower three primary grades consideration of sustainable development standards (unpublished master thesis) (in Arabic). The Hashemite University.
- Habib, B. (2016). A program for reorienting education towards sustainability and global citizenship (Unpublished master thesis) (in Arabic). University of Dammam.
- Deeb, R., & Mahanna, S. (2009). Planning for sustainable development (in Arabic). Damascus University Journal of Engineering Sciences, 25(1), 487-520.
- Ebeid, B. (2017). Content analysis of the geography textbook for the 1st intermediate grade according to the concepts of sustainable development (in Arabic). Journal of Educational Studies, 39(10), 21-42.
- Hawarna, M., & Al-Khattab, A. (2016). Level of considering social problems national and civic education books in the upper basic stage through content analysis and teachers' viewpoints (in Arabic). Educational Science Studies, 43(5), 201-232.
- Hayati, A. A. (2016). Education for sustainable development (in Arabic). Educational Studies, 17(33), 207-218.
- Huwaidi, A. (2014). The interactive relationship between ecotourism and sustainable development (in Arabic). Journal of Social Studies and Research, Al-Wadi University, 9, 211-225.
- Ibrahim, H. (2014). Development of education for achieving sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Journal of Education and Psychology, 44, 1-32.
- Zain Al-Din, M. (2013). Methods of preparing the suggested vision in scientific theses (in Arabic). Umm Al Qura University.
- Zayer, S. (2015). Proposed educational applications according to the dimensions of sustainable development (in Arabic). Dar Al-Amir for Printing and Publishing.
- Saudi Arabia Vision 2030 Document. (2016). (in Arabic) <https://www.vision2030.gov.sa/media/z1dl01gy/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-2030-4.pdf>
- Shahd, E. (2017, July). Science curricula and achieving sustainable development goals (in Arabic). The Nineteenth Conference, Practical Education and Sustainable Development, Egyptian Society for Practical Education, Cairo.
- Muhammad, S. M. (2022). A suggested vision for social studies curricula according to both dimensions (environmental - social) of sustainable development for developing some life skills among 7th grade students in Libya (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, 19, 859-886.

Mardawi, K., & Habiba, S. (2010). The analytical framework for sustainable development and its applications within Arab countries (in Arabic). *Journal of Humanities*, 33, 281-302.

المراجع الأجنبية:

- MaQuin, R. (2009). Learning for sustainable development: an educational portfolio (in Arabic). National Library Bookshop.
- Nazzal, S. H. (2014). Social studies curricula and teaching methods (in Arabic). University Book House.
- Commission of Environment and Development. (1993). Our Common Future (translated by Muhammad Arif) (in Arabic). Alam Al-Kotob House for Publication.
- Burmeister, M., Rauch, F., & Eilks, I. (2012). Education for Sustainable Development (ESD) and chemistry education. *Chemistry Education Research and Practice*, 13(2), 59-68. <https://doi.org/10.1039/c1rp90060a>
- Guo, F., Lane, J., Duan, Y., Stoltman, J., Khlebosolova, O., lei, H., & Zhou, W. (2018). Sustainable Development in Geography Education for Middle school in China. *Sustainability*, 10(3896), 1-27.
- Jimenez, D., Lerch, J. & Bromley, P. (2017). Education for global citizen shipands us tainable development in social science textbooks. *European Journal of Education*, 12(6), 1-17.
- Ju, S. (2016). Middle School Technology and Home Textbook Family Life Area Analysis Study for Education for Sustainable Development (ESD) - Focusing on the Consumer Life Unit of Youth. *Journal of Korean Home Economics Association*, 2(28), 79-93.
- Munkebye, E., Scheie, E., Misund, S., Gabrielsen, A., Øyehaug, A. B., Jordet, A., & Nergård, T. (2020). Interdisciplinary Primary School Curriculum Units for Sustainable Development. *Environmental Education Research*, 26(6), 795-811. <https://doi.org/10.1080/13504622.2020.1750568>
- Rieckmann, M. (2017). Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives. UNESCO Publishing.
- Tatlıhoğlu, E. (2019). Analysis of science curriculum and textbooks in terms of sustainable development goals: A case study (Unpublished master thesis). Middle East Technical University.
- United Nations (2015). Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development Sustainable Development Knowledge platform.





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)

